

## سَعَاةٌ بَرِيدٌ حَقِيقِيُّونَ.. لَا هَوَاةٌ تَرِحَالٍ وَهَجْرَةٌ مُهَاجِرُونَ لَا يَتَعَبُونَ أَبَدًا، وَفِي الْجُعْبَةِ رِسَالَاتٌ مَكْنُونَاتٌ

يَقْطَعُونَ آلاَافَ الْأَمْيَالِ بَرًّا وَبَحْرًا وَسَمَاءً، وَلَا يَتَعَبُونَ. مِنْ أَقْصَاهَا شَرْقًا إِلَى الْأَقْصَى غَرْبًا، وَمِنْ أَعْلَاهَا شَمَالًا إِلَى الْأَدْنَى جَنُوبًا، تَرَاهُمْ دَائِمًا الدَّوْمَ يَسِيحُونَ. يُعَاوِدُونَ الْفَعْلَ عَامًا بَعْدَ عَامٍ، وَلَا يَسْأَمُونَ. عَلَى عِلْمٍ، أَمْ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهُمْ، هُمْ فِي الْأَمْرِ سَوَاءٌ مِنْهُمْ كَوْنٌ. يَعْيشُ بَعْضُهُمْ عَتِيًّا، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقِيمُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. مَعَ ذَلِكَ الْجَمِيعِ عَلَى الْفَعْلِ دَائِمًا، وَالْجَمِيعِ عَلَى الْوِظْفَةِ مَا أَقَامُوا فِيهَا قَائِمُونَ.

هُمُ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ وَحْشٍ وَحَوْتٍ وَأَطْيَارٍ. هُمْ مَرَاوِلُ الطَّبِيعَةِ، بِهِمْ تُحَادِثُ الطَّبِيعَةُ ذَاتَهَا فَلَا تَعْدُمُ مَنْ أَنْحَاتِهَا الْأَخْبَارُ. هُمْ سَعَاةٌ بَرِيدٌ حَقِيقِيُّونَ، اجْتِبَاهُ الْفَعْلَ لِنَفْسِهِ وَلَمَّا يَتْرِكْ لَهُمْ فِي أَمْرِهِمُ الْخِيَارَ. عَلَى ظَهْوَرِهِمْ، فِي جَوْفِهِمْ، أَمْ عَلَى رِيَشِ جَنَاحِهِمْ، تُحْمَلُ الْوِدَائِعُ رِسَالَاتٍ مَكْنُونَاتٍ إِلَى كُلِّ مَنْ يَهْمُهُ الْأَمْرُ فِي تَلَكُّمِ الْأَمْصَارِ. وَمَنْ تَمَّ يَعُودُ السَّعَاةُ يَحْمِلُونَ مَثِيلَاتِهَا مِنْ النَّفَائِسِ جَوَابًا، فَلَا يَقُلُّ الْوَارِدُ عَنِ الصَّادِرِ قِيمَةً فِي مِيزَانِ الْعَالَمِينَ الْأَخْيَارِ.

وَإِنْ كَانَ فِي طَرَحِي غَمُوضٌ وَالتَّنْبَاسُ، وَالْفِكْرَةُ مَا تَزَالُ تَعْصَفُ فِي خَلْدِكُمْ كَرِيحٍ عَاصِفٍ أَمْ إِعْصَارٍ. أَمْهَلُونِي أَعْرَضْ عَلَيكُمْ سِلْسَالَ الْفِكْرِ، فَأَنْتَهِي بِكُمْ إِلَى حَيْثُ يَهْدِي الْعَقْلُ وَتَتَجَلَّى الْأَفْكَارُ. فَالْقَوْلُ عَلَى الْفَهْمِ صَعْبٌ عَسِيرٌ وَأَنَا الْقَائِلُ، فَكَيْفَ هُوَ الْحَالُ بِمُتَلَقِّ أَتَاهُ قَوْلِي لِيَلَّا أَمْ فِي هِدَاةِ الْأَسْحَارِ. مَنْ قَوْلُهُمْ سَابِدًا وَفِي قَوْلِي أَنْتَهِي، فَلَا يَعْذَمُ الْفَارِيُّ بَعْدَهَا الْوَسِيلَ فَتَزُولُ عَمَّتُهُ وَيَنْجَلِي الْإِبْهَارُ. فَالْفَجْرُ يَكْنُسُ عَتَمَةَ اللَّيْلِ، كَمَا الْوَحْيُ يَنْزَلُ يُبَدِّدُ حَبِيرَةَ الشُّعَارِ.

### قَالُوا، وَالصَّوَابُ فِي قَوْلِهِمْ جَائِزٌ

يُهَاجِرُونَ بَحْثًا عَنِ الدَّفْعِ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَأُ هُوَ الْقَصْدُ مِنْ سَفَرِهِمْ وَالرَّجَاءُ. فَالْشُّنُونُو تَهْجُرُ الْبَرْدَ، وَتَحُلُّ حَيْثُ تَزْدَانُ الْأَرْضُ فَرِحًا بِثَوْبِهَا الْأَخْضَرَ الْقَشِيبَ. وَالْحَوْتُ يَقْصِدُ الشَّمَالَ الْقَصِيَّ، يُمْنِي النَّفْسَ بِوَفِيرِ غِذَاءٍ وَمَرَعَى خَصِيبٍ. وَعَلِمَتِ الْجَوَامِيسُ خَطُورَةَ إِقَامَتِهَا الدَّائِمَةَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالْجِيرَانِ. وَلَقَنْتُ ضَرُورَةَ التَّرْحَالِ إِلَى حَيْثُ يَنْبُتُ الْعَشْبُ وَيَزْخُرُ الْكَلَأُ وَيَطْيِبُ الْمَكَانَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْمِيَّةِ الْهَجْرَةِ فِي التَّوْازِنِ الْبَيْئِيِّ. فَلَوْلَا هَجْرَةُ الْعَوَاشِبِ لَأَقْفَرَتِ الْأَرْضُ حَيْثُ مَقَامُهَا وَمَرَعَاها. فَيُضْمَلُ الْخَصْبُ وَيَقُلُّ الزَّرْعُ، وَلَا يَمْضِي زَمَنٌ إِلَّا وَالْعَوَاشِبُ فِي كَدْرِ تَصْرُخِ جَوْعًا وَمَا مِنْ عَشْبٍ يُطْفِئُ أَوْجَاعَهَا. وَتَصْبِحُ الْأَوَاحِمُ فِي حَبِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهَا، فَقَدْ قَضَتِ الطَّرَائِدُ لَمَّا كَانَ لِلزَّرْعِ أَنْ هَجَرَ حَمَاها. وَتَزْدَهْرُ أَعْمَالُ أَكْلَاتِ الْجَيْفِ لِثَرْمِهَا، وَمَنْ تَمَّ يَخْبُو نَشَاطُهَا لَمَّا خَبَتِ الْحَرَكَةُ وَقَلَّ السُّكَّانُ فِي جَوَارِها. الْكَلُّ فِي حَاجَةِ عَضْوِيَّةٍ لِلْكَلِّ، فَلَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مَخْمَصَةً إِذَا مَا اخْتَارَتِ الْجَوَامِيسُ تَرَكَ هَجْرَتِها.

وَمِنْهُمْ مَنْ عَكَسَ الدَّلَالَهَ، فَخَافَ أَنْ يَسْتَعْمَرَ الْمَقِيمُ السُّوْخَ إِنْ اعْتَزَلَتِ الْحَيَوَانَاتُ يَوْمًا هَجْرَتِها. فَالْعَوَالِقُ الْبَحْرِيَّةُ هُنَاكَ عِنْدَ تَخَوُّمِ الْقَارَةِ الْقَطْبِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ فِي نَشَاطِ تَكَاتُرِيٍّ عَظِيمٍ، فَهِيَ فِي نَعِيمٍ دَائِمٍ تَعْتَمُ خَصْبَ مَرَاعِيها. وَهِيَ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا عَامًا وَصُولَ حَيَاتِها، حَجَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَأَمْسَتْ فِي حَلَكَةِ لَيْلٍ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ مِنْ جِيرَانِها. فَيَغْرُقُ الْجَارُ فِي سَدِيمٍ عَتَمَةٍ، وَتَمُوتُ الْحَيَاةُ فِي الْمِيَاهِ خَنْقًا مِنْ سَطْوَةِ عَوَالِقِها.

وَقَدْ يَكُونُ الْأَمَانُ مَا تَبَحُّثُ عَنْهُ الْحَيَوَانَاتُ الْمُهَاجِرَةُ. فَالْإِوْزَةُ لَا تَضَعُ بَيْضَهَا إِلَّا حَيْثُ تَأْمَنُ خَطَرَ الْمَفْتَرَسَاتِ. هِيَ قَدْ عَلِمَتِ الْبِقَاعَ، وَخَبِرَتْ أَيْنَ يَقِيمُ الْأَمْنُ وَيَسْتَوِطُنُ السَّلَامَ. فَتَرَاهَا تَقْصِدُ تَلَكُّمَ الْأَوْطَانِ كُلِّ عَامٍ حِينَ تَلُحُّ الْحَاجَةُ وَيَعْلُو لِلْغَرِيزَةِ نِدَاءٌ. فَتَقْضِي وَطَرًا، وَمَنْ تَمَّ تَرِحَلُ عَنْهَا يَتَّبِعُها فَرِحُها. وَفِي كُلِّ عَامٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَمَامًا، تُعَاوِدُ الْإِوْزَةُ الْكِرَّةَ. فَيَتَكَرَّرُ الْفَعْلُ، وَتَكُونُ الْهَجْرَةُ وَيَكُونُ حُلُوُّ الْقَاءِ. الْغَرِيزَةُ تَحْتَوِها، كَمَا هِيَ الْغَرِيزَةُ تَقُودُ أَفْرَاحَها دَوْمًا عَلَى دَرُوبِ السَّمَاءِ. فَلَا تَخَافُ الْإِوْزَةُ الْأُمَّ عَلَى وَجُودِها، وَلَا تَخْشَى شَرًّا رَابِضًا أَوْ لَا يُرِيدُ بِها وَبِزَيْلِها الْفَنَاءَ.

وَفِي هَجْرَةِ الْمَخْلُوقَاتِ فَوَائِدُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ، ذَكَرْتُ بَعْضًا مِنْهَا وَأَعْجَزُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِجَمِيعِها. هَذَا وَلَمْ أَحَدِّثْكُمْ بَعْدَ عَنْ هَجْرَةِ سَمَكِ السَّلْمُونِ إِلَى حَيْثُ يَطْيِبُ لَهُ التَّكَاتُرُ. فَتَرَاهُ يَتَسَلَّقُ الْمُنْحَدِرَ الْعَصِيَّ وَصَوْلًا إِلَى بَحِيرَتِهِ الْأَثِيرَةِ. يَضَعُ فِيها بَيْضًا إِنْأَيْهِ تَلْفَحُها نَطَافُ ذَكَورِها، فَتَتَمُّ دَوْرَةُ حَيَاتِها كَمَا رُسِمَ لَهَا فِي كِتَابِ الْأَسْفَارِ. بَعْدَها كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَقْضِي تَعَبًا، وَقَلِيلٌ جَدًّا مِنْ يَجِدُ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَحِيطِ الْكَبِيرِ ثَانِيَةً. مَصْعَدٌ جُلْجُلَةٌ هِيَ، لَا يَسْلُمُ تَوَالِيها إِلَّا الْقَدِيرُ ذُو الْجَيْنِ الصَّحِيحِ أَوْ ذَاكَ صَاحِبُ الْحِظِّ الْعَظِيمِ.

## وأقول، والجديد فيما أذعاه ناشرٌ

سنونٌ قضتُ وأنا أسمعُ القولَ فأطربُ، أقرأ كثيراً عن هجرة الكائناتِ الحيَّةِ فأعجبُ. كنتُ مُسالماً، أملاً مستوعباتي بقليلهم فلا أتعبُ. الدَّهشَةُ وصفُ حالي، والعجبُ رفيقُ دربي أينما ذهبتُ هو معي يذهبُ. واستمرَّ بي الحالُ على ما وصفتُ حتَّى دهمتني واقعةٌ ولا أغربُ.

فراشهُ بحجمِ كَفِّ الصَّغِيرِ ولا أعالِي، وفعلها في الهجرة فعلٌ عمليقٌ بلٌ أكبر. تعيشُ قليلاً، شهرين من الزَّمانِ أم ثلاثة أشهر لا أكثر. مع ذلك هي تمسُحُ الجغرافيا الواسعة، آلاف الأميال بلٌ هُنَّ تسعة آلاف ميلٍ فأنا ما زلتُ أذكر. فإذا ما بدأ الهجرة الجبلُ الأوَّلُ، فلا تراها تنتهي إلا بستة أجيالٍ على الأثر. وصفُ المهتمُّونَ الفعلَ، لكنَّ غايةَ الفعلِ أنكرُوا ولما تاهوا وضلَّ عنهم المنطقُ وصحيحُ الفكرِ.

ومن يومها وأنا في حيرتي أغرق. لا أجدُ لسؤالِي جواباً، والسؤالُ يتأبى إني أن يفارق. كيف لصغيرة في الخلقِ رهيفةٌ أن تقطعَ مثلَ تلكم المسافةِ وما أتبيحُ لها من العمرِ قصيرٌ ناقق؟! ريحٌ وأمطارٌ وجياغٌ طيرٌ تزرعُ الدَّربَ، الكلُّ مُتربِّصٌ بها إمَّا قاتلٌ وإمَّا سارقٌ. والصَّغيرةُ ماضيةٌ في سعيها المحموم، لا يثنِّيها عن الفعلِ لئيمٌ أم حريصٌ عليها صادقٌ. الهدفُ نصبٌ عينيها، لا تحيدُ عنه ولو لجسيمٍ في الخطبِ خطيرٍ وماحق.

فلا تُحدثوني بعدَ اليومِ عنَ غذاءٍ وماءٍ، أم عنَ أمانٍ ودفعٍ، فأنا قد سئمتُ الخبرِ. فلا تهاجرُ الطَّيرُ بحثاً عنَ مُعتزلٍ يحمي بيضها، ولا الحوتُ يعنيه فيما أرى طيبُ المأكَلِ أم جودُ المستقرِّ. الغايةُ في مكانٍ آخر، عجزتُم عنه لَمَّا أخذتكم بالدَّهشةِ القشورُ وبهرتكم بألوانها تلكم الصُّورِ.

فالتكليفُ فعلٌ أتقنه الحيوانُ، وعلمُ الحياةِ ولو كانَ في عينِ الخطرِ. فالدُّوريُّ وإن قلَّ حجمُهُ، فهو يعيشُ بيننا أزلاً ولَمَّا يقضُ عليه وحشٌ من البشرِ. وها هو بيني أعشاشهُ في كوةٍ في حائطِ المنزلِ، على سطحِ القرميدِ، وعلى أغصانِ الشَّجرِ. القطُّ رابضٌ والإنسانُ لئيمٌ والثَّوريُّ في سعيه لا يجزعُ أبداً، يجولُ ويقومُ حيثُ يطيبُ له المقامُ فيستقرُّ.

كذا هي الإوزةُ المهاجرةُ إن هي أرادتُ مكوئاً، فهي لن تعدمَ الوسيلَ للبقاءِ ما طالَ بها العمرُ. فلطالما عوى الذئبُ على كتفِ الوادي، والأغنامُ ترعى في السَّهلِ القريبِ على المُنحدرِ. فما نفقتِ الذئابُ يوماً، وما انقطعتِ القطعانُ تسرحُ في المراعي ترعى وتجترُّ. والذئبُ على ما علمتُم من صلفٍ، والأنعامُ على ما خبرتُم من لينِ العريكةِ واليسرِ. فلا أكثرُ بعدهُ والدَّلِيلُ قاطعٌ، ولا تُجادلوا والواقعُ يشي بكثيرِ أخبارٍ وعظيمِ عبرِ.

والتوازنُ البيئيُّ فعلٌ تحقِّقَ على مدى الأحقابِ ومرورِ السنينِ. ولا تنفكُ الطَّبيعةُ تُدهشنا بعديدِ الوسائلِ وبتدبيرِ النَّصاريفِ في كلِّ حينٍ. فلا نخافُ من صغيرٍ تكاثرَ قطعى، أم جاموسٍ نهجٍ تكاسلَ فأقامَ ولم يشوقهُ إلى غيرِ مكانٍ حينٍ. فلا أسهلَ على الطَّبيعةِ من تمكينِ المُفترساتِ لهذا وذلك من السُّكانِ المُقيمينِ. فتزيدُ من العديديِّ ولربُّما هي لجأتُ إلى خلقِ مُفترسٍ آخرٍ سمينٍ. فيقيمُ الحوتُ حيثُ تقيمُ العوالقُ ولا يرحلُ، ولا يهناُ الجاموسُ سكناً بظهورِ مُفترسٍ له قادرٍ متينٍ.

لن أذهبُ أبعدَ من هذا في تنفيذِ ادِّعاءاتِ وأوهامِ الأوَّلِينِ. بل سأنقلُ من فوري إلى تبيانِ قولي في هجرةِ الحيوانِ والمهاجرينِ. فالفكرُ ذهبٌ بي في غيرِ دربٍ، وحلٌّ بي في غيرِ مكانٍ وغيرِ ميادينِ. فالهجرةُ وإن بدتُ في ظاهرها، كما يطيَّبُ لغيري أن يقولَ، لدفعٍ وكلاً ومكانٍ أمينٍ. فإني أراها قد وُجدتُ لغيرِ غايةٍ، أراها قد وُجدتُ لتحقيقِ ما هو أعلى ممَّا هو في ظنِّ الآخرينِ.

## المهاجرونُ سعاةُ بريدي.. لا يتعبون أبداً

انتخبتهُم الطَّبيعةُ الأمُّ لنبيلاً غايةً، اختارتهم من بين أبنائها لفعالٍ في الأرضِ عظيمِ الجدوى. فللطَّبيعةِ جنودٌ بواسلٍ، والمهاجرونَ روادٌ في فيلقٍ من المُقاتلينِ النُّخبةِ. ينقلونَ الأخبارَ بين الأنحاءِ، فلا يعدمُ الجزءُ خبراً من بقيةِ الأجزاءِ الإخوةِ. والفعلُ الوليدُ في صقعٍ من الأرضِ، يطيرُ مع سربٍ مهاجرٍ إلى الأصقاعِ الأخرى.

فما يحدثُ في أقصى الشَّمالِ يخبرُهُ الجنوبُ، يأتيه الخبرُ عاجلاً على جناحِ طيرٍ في سربٍ من طيورِ مهاجرةِ. ولا ينقصُ الشَّمالُ جواباً من الجنوبِ، فسعاةُ البريدِ بين القطبينِ في حركةٍ مُستمرةٍ. وما أقولُ عن الشَّمالِ والجنوبِ يعمُّ جميعَ الأرضِ، فيرتبطُ شرقُ الأرضِ مع غربها بحاقِلٍ من السَّعاةِ مسافرةٍ. ومنهم من يهتَمُّ بأخبارِ المُتجاورينِ سكناً، فهم في التَّشبيكِ لا يحرمونَ صُقعاً من أصقاعِ الأرضِ الأربعةِ.

وسعاة البريد هؤلاء هم أسراب المهاجرين من حوت ووحش وأطيار. ومعهم في الفعل كان الإنسان، في غزواته للسيطرة والسطو وفي الأسفار. علم المهاجرون أم لم يعلموا، هم في سعيهم المحموم كانوا وما زالوا حملة رسائل وهدايا وأخبار. فيؤجر المهاجر الدفء والغذاء والأمان، وتفوز الطبيعة بأعظم من ذلك هدايا أسرار.

## وفي الجعبة رسالات مكنونات

تتنوع الرسائل كما تختلف عند جنس البشر الهدايا. فالرسالة قد تكون كأنناً حياً، أم شبه حي، أم أقصوصة من جين عظيم المزايا. يحملها الحوت في جوفه أم على ظهره، وقد يحتبس الطير في جناحيه بين القوادم والخفايا. وتعظم الرسائل الهدايا بطليعة زهر تعلق بجناح فراشة رقصت بين البتلات، خاضت في الجنبات والزوايا.

فالتبيعة مصنع عظيم لتحديث الجين والصفات. انتشرت وحدائته المخبرية في جميع الأنحاء، كل وحدة تعمل على مجموعة خاصة من المعطيات. فبيئته الشمال هي غيرها في الجنوب، وكذا هما الشرق والغرب في الخصوصية والامتيازات. فلا نامل، والحالة على ما وصفت لكم، تشابه المخرجات وقد تباينت نوعاً وكمّاً معظم المدخلات. وفي هذا إثراء للطبيعة، وتنوع في التجارب والمكتسبات.

ومن ثم تُنقش التحديثات المخرجات على شريط الدنا (DNA) أو شريط الرنا (RNA) على هيئة رموز أسرار. وتُخبأ في نواة حبة الطلع، أم في نواة فيروس أم جرثوم، وربما في غير ذلك من مستوعبات الأسرار. فتُمسي التحديثات في مكان مكين، وتصبح جاهزة للشحن والتصدير إلى كافة الأنحاء والأمصار. وبعدها يأتي دور المهاجرين السعاة في تعميم الجديد من هذه الإصدارات، لتصل القاصي والداني وكل من يهتم بمثل تلكم الأخبار.

في الماء، على أديم الأرض، وعلى كتف ربح مسافرة، تسري التحديثات كما تسري التميمية في مجتمع من البشر أخرق. يحملها جيش من المراسلين من حوت مهاجر ووحش وطير، وربما سخرت الطبيعة من جندها من هم في الخلفة أصغر من ذلك وأرق. فيطلع الشمال على مخرجات أهل الجنوب، ويتبني ما وافق ظروقه واتسق. وينعم الشرقي بمنتوج الغرب العتيق، ولا يحرم الثاني وارداً نفيساً من شرقه الأعتق.

فيندس الفيروس المحدث في خلايا حيي، ويحدث ما شاء له العلي القدير وقدر. ويتفنن حب الطلع المهاجر بعضاً من زهور الحي، فينقل لها حياً جديداً أتاها من بعيد من بعد طول سفر. وتستحم الجراثيم المهاجرة في بركة مُستقر، فتغسل ما علق بها خلال رحلتها من الإرهاق والكدر. ومن ثم تذهب إلى مصير جديد قدر لها، وربما كان لها من الفعل ما هو أدهى عاقبة وأخطر. فليس كل محمول محموداً في عواقيه، فكم من هدية ألبست برافاً وجعل الحشو باروداً وحقداً أغبر.

## الطبيعة الأم..

يخطئ من يعتقد ببيكمها، ويتوغل في الخطيئة الظان بها عجزاً واستكانة الطبيعة الأم. فالطبيعة تتكلم وإن استبهم على الإنسان كلامها، وبدا له غامضاً غير مفهوم. فإن عجز العقل عن إدراك مقالها، فقصور العقل سمه فطرية وهو في ذلك حقاً وحقية غير ملوم. فحديث الطبيعة رموز تُنقش على بردية من ورق مسحور، وتُغلف برداء من خيوط الأزل محبوبك. يحملها إلى مقاصده سعاة بريد مُنتخبون. علموا أم لم يعلموا، هم على الفعل منذ الأزل دائمون. في الماء، على اليابسة، أم على جوانح الريح، تراهم في سفر طويل ولا يسأمون.

في مقال سابق، شرحت دور الفيروسات في فعل التحديث في الكائنات الحية جميعها ومنهم الإنسان.  
اقرأ المقال على الرابط التالي:



[فيروس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عينه على الصفات](#)

## في سياقات أخرى، أنصح بقراءة المقالات التالية:

- [أذيات العصبون المحرك العلوي، الفيزيولوجيا المرضية للأعراض والعلامات السريرية](#)
- [هل يفيد التدخل الجراحي الفوري في أذيات النخاع الشوكي وذيل الفرس الرضية؟](#)

النقل العصبي، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر	-
<u>The Neural Conduction.. Personal View vs. International View</u>	
<u>Action Pressure Waves</u> موجات الضغط العاملة	
<u>Action Potentials</u> في النقل العصبي، كمونات العمل	
<u>Action Electrical Currents</u> وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربائية العاملة	
<u>The Neural Conduction in the Synapses</u> في النقل العصبي، التيارات الكهربائية العاملة	
<u>The Node of Ranvier, The Equalizer</u> الأطوار الثلاثة للنقل العصبي	
<u>The Functions of Node of Ranvier</u> المستقبلات الحسية، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق	
<u>The Pain is First</u> النقل في المشابك العصبية	
<u>The Philosophy of Form</u> عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع	-
<u>The Spinal Shock (Innovated Conception)</u> وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة	
<u>The Spinal Injury, The</u> وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة	
<u>Symptomatology</u> وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل	
<u>Clonus</u> في فقه الأعصاب، الألم أولاً	-
<u>Hyperactive Hyperreflexia</u> في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة	-
<u>Extended Reflex Sector</u> تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم	-
<u>Bilateral Responses</u> الصدمة النخاعية (مفهوم جديد)	
<u>Multiple Responses</u> أنيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث	-
<u>Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its</u>	
<u>Sensory Axons</u> الرّمع	
<u>Wallerian Degeneration (Innovated View)</u> اشتداد المنعكس الشوكي	
<u>Neural Regeneration (Innovated View)</u> اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي	
<u>Spinal Reflexes, Ancient Conceptions</u> الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعف عن محاوره الحسية	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> التنكس الفاليري، رؤية جديدة	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> التجدد العصبي، رؤية جديدة	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> خلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإيحاء الفلسفي والمجاز العلمي	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> المرأة تفرّج جنس ولبيدها، والرجل يدعى!	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> الروح والنفس.. عطية خالق وصنيعه مخلوق	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> تآحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.	
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> هؤلاء.. هذه	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> هكذا تكلم ابن اهيح الخليل	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة	-
<u>Spinal Reflexes, Innovated Conception</u> العدة وعلّة الاختلاف بين مُطَقَّة وأرملة ذواتي عفاف	

تعدُّ الزَّوجَاتِ وَمَلِكُ الْيَمِينِ.. الْمَنْسُوحُ الْأَجَلُ  
النَّقْبُ الْأَسْوَدُ، وَفَرْضِيَّةُ النَّجْمِ السَّاقِطُ

جُسيْمُ بَار، مِفْتَاحُ أَحْيَاةِ الْخَالِقِ

صَبِيٌّ أُمُ بِنْتٍ، الْأُمُّ تُقَرَّرُ!

الْقَدَمُ الْهَابِطَةُ، حَالَةٌ سَرِيرِيَّةٌ

خَلَقَ حَوَاءَ مِنْ ضَلَعِ أَدَمَ، حَقِيقَةٌ أَمْ أُسْطُورَةٌ؟

شللُ الضَّفِيرَةِ الْعَضَلِيَّةِ الْوِلَادِيِّ *Obstetrical Brachial Plexus Palsy*

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْيَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (١) التَّشْرِيحُ الْوَصْفِيُّ وَالْوَضَائِعُ

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْيَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (٢) تَقْيِيمُ الْأَذْيَةِ الْعَصَبِيَّةِ

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْيَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (٣) التَّدْبِيرُ وَالْإِصْلَاحُ الْجِرَاحِيُّ

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْيَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (٤) تَصْنِيفُ الْأَذْيَةِ الْعَصَبِيَّةِ

قَوْسُ الْعَضَلَةِ الْكَائِمَةِ الْمُدَوَّرَةِ *Pronator Teres Muscle Arcade*

شَبِيهِ رِبَاطِ *Struthers-like Ligament ... Struthers*

عَمَلِيَّاتُ النَّقْلِ الْوَتْرِيِّ فِي تَدْبِيرِ شَلْلِ الْعَصَبِ الْكَعْبَرِيِّ *Tendon Transfers for Radial Palsy*

مَنْ يُقَرَّرُ جِنْسَ الْوَلِيدِ (مُخْتَصَرٌ)

ثَلُوثُ الذِّكَاةِ.. زَادُ مَسَافِرِ الذِّكَاةِ الْفَطْرِيِّ، الْإِنْسَانِيُّ، وَالْإِصْطِنَاعِيُّ.. بَحْثٌ فِي الصَّفَاتِ وَالْمَالَاتِ

المعادلاتُ الصَّفْرِيَّةُ.. الْحَدَاثَةُ، مَا عَلَيْهَا

مِثْلَازِمَةُ الْعَصَبِ بَيْنَ الْعِظَامِ الْخَلْفِيِّ *Posterior Interosseous Nerve Syndrome*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ، فِيزْيُولُوجِيَا جَدِيدَةٌ *Spinal Reflex, Innovated Physiology*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ، فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةِ *Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (١)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةُ لِقُوَّةِ الْمُنْعَكْسِ *Hyperreflexia, Pathophysiology of*

*Hyperactive Hyperreflex*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (٢)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةُ لِلْإِسْتِجَابَةِ ثَنَائِيَّةِ الْجَانِبِ لِلْمُنْعَكْسِ *Hyperreflexia, Pathophysiology of*

*Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (٣)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةُ لِإِتْسَاعِ سَاحَةِ الْعَمَلِ *Extended Hyperreflex, Pathophysiology*

*Pathophysiology*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (٤)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةُ لِلْمُنْعَكْسِ عَدِيدِ الْإِسْتِجَابَةِ الْحَرَكَتِيَّةِ *Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex*

*Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex*

الرَّمْعُ (١)، الْفَرْضِيَّةُ الْأُولَى فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةِ

الرَّمْعُ (٢)، الْفَرْضِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرَضِيَّةِ

خَلَقَ أَدَمَ وَخَلَقَ حَوَاءَ، وَمِنْ ضَلَعِهِ كَانَتْ حَوَاءُ *Adam & Eve, Adam's Rib*

جُسيْمُ بَار، الشَّاهِدُ وَالْبَصِيرَةُ *Barr Body, The Witness*

جَدَائِهُ الْمَعْنَى وَاللَّامَعْنَى

التَّدْبِيرُ الْجِرَاحِيُّ لِلْيَدِ الْمَخْلَبِيَّةِ *Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)*

الْإِنْقِسَامُ الْخَلَوِيُّ الْمُنْتَاسَوِي *Mitosis*

المَادَّةُ الصَّبْغِيَّةُ، الصَّبْغِيُّ، الْجِسْمُ الصَّبْغِيُّ *Chromatin, Chromatid, Chromosome*

الْمُتَمَمَّاتُ الْعَذَائِيَّةُ *Nutritional Supplements*، هَلْ هِيَ حَقًّا مَفِيدَةٌ لِأَجْسَامِنَا؟

الْإِنْقِسَامُ الْخَلَوِيُّ الْمُنْصَفُ *Meiosis*

فَيْتَامِينُ د *Vitamin D*، ضَمَانَةُ الشَّبَابِ الدَّائِمِ

فَيْتَامِينُ ب٦ *Vitamin B6*، قَلِيلُهُ مَفِيدٌ.. وَكَثِيرُهُ ضَارٌّ جَدًّا

والمهنة.. شهيداً، من قصص البطولة والفداء  
الثقب الأسود والنجم الذي هوى

خلق السماوات والأرض، فرضية الكون السديمي المتصل

الجواري الكُنس الـ *Circulating Sweepers*

عندما بنفصم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

التصنيع الذاتي لمفصل المرفق *Elbow Auto- Arthroplasty*

الطوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كشف المسئور.. مع الاسم تكوّن البداية، فتكوّن الهوية خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عظم الصخرة الهوائي *Pneumatic Petrous*

خلع ولادئ ثنائي الجانب للعصب الزندي *Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation*

حقيقتان لا تقبل بهن حواء

إنتاج البويضات غير الملقحات الـ *Oocytogenesis*

إنتاج النطاف الـ *Spermatogenesis*

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض ترهات!؟

أم البنين! حقيقة لطالما ظننتها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفي عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عدي بنينا عدي بنات

المغنيز يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطبق مشاركته

لأدم فعل التمكين، ولحواء حفظ التكوين!

هذيان المفاهيم (١): هذيان الاقتصاد

المغنيز يوم (٢)، معلومات لا غنى عنها

معالجة تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقارنة شخصية)

*Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*

معالجة تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقارنة شخصية) (عرض موسع)

*Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*

فيروس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عينه على الصفات

هذيان المفاهيم (٢): هذيان الليل والنهار

كادت المرأة أن تلد أحامها، قول صحيح لكن بنكهة عربية

متلازمة التعب المزمن *Fibromyalgia*

طفل الأنبوب، ليس أفضل الممكن

الحر وب العبيثة.. عذاب دائم أم امتحان مستدام؟

العقل القياس والعقل المجرد.. في القياس قصور، وفي التجريد وصول

الذئب المنفرد، حين يصبح التوحّد مفازة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافزة الـ *Trigger Finger* بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليد المخلبية، الإصلاح الجراحي (عملية براند) *Claw Hand (Brand Operation)*